

صحيح من وجوبه ان ذلك الصبي لو يكن في المهد بل كانت
أكبر من صاحب المهد وان كان صغيرا قوله بنى بتل بحسبها
أي يضرب به المثل لا نفرارها به قوله بأعلام من أبوك قالت
فلان الراعي قد يقال الراعي لا يلحقه الولد ووجوبه من وجهين
أحدهما المهد كان في سرهم بلحمة والثاني المزد من ما أنت
وسماه أبا مجاز قوله صلى الله عليه وسلم عز رجل على دابة
فأرعه وشاره حسنة الفارغة بأهل النسيطة الجادة القوية
وقد فرغت بضم الراء فرأهته والشارة الهيئة واللبث
قوله فجعل يمسها هو بضم الميم على اللغة الشهورة وحكي فحسها
قوله صلى الله عليه وسلم فهناك تراجعا الحديث قوله حلي
دعا عليه فقالت حلي تعني تراجعا الحديث أفقلت على الرضيع
تجد له ويكأن اوله لا تراها اهلا للكلام فلما بكر منه الكلام
علمت انه اهل له فالله وراجته وسبق بيان حلي في كتاب
الشيخ قوله البخارية التي نسبها الى السرقه ولم تسرق المهمل
البعثني مثلها معناه اجعلني ثانيا من العاصي كما هي ناله وليس
المزاد مثلها في النسبة التي باطل يكون منه برأيا وفي حديث جرح
هذا فقد ايد كثيرة منها عظيم بر الوالدين وتأكيد حق الامم وان
دعاها محاب وانه اذا تعارضت الاصور بدئي باهتها وان الله
تعالى يجعل لأوليائه محاريج عند ابتلائه بالسنة ايد قال
قالت الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا وقد يخرج
عليهم السنة ايد في بعض الاوقات زيادة في الحوام وتهديبا
لهم فيكون لطفها ومنها استحباب الوضوء والصلاة عند
الصلاة الدعاء بالمهات ومنها ان الوضوء ثمان ممر وفا في شرح
من قبلنا فقد ثبت في هذا الحديث في كتاب البخاري فتوصها
وصلى وقد حكي القاضي عن بعضهم انه زعم اختصاصه بهذه الامه

ومنها

ق مني اثبات كرامات الالوان وقد يقع باختيارهم وطلبهم
وهذا هو الصحيح عند اصحابنا المتكلمين منهم من قال لا يقال
يتبع باختيارهم وطلبهم وفيه ان الكرامات قد يكون بخوارق
العادات على جميع انواعها ومنه بعضهم وادعى انها تختص
بمثل الجانية دعا ونحوه وهذا غلط من فابله وانكار للعين بل الصواب
حين بانها يقبل الاعيان واحضار النبي من العدم ونحوه قوله
صلى الله عليه وسلم زعم انف من ادرك ابويه عند الكبر احدهما
او كلاهما فم يدخل الجنة قالت اهل اللغة معناه ذلك وقيل
كره وخزي وهو يفتح العين وكسرها وهو الرغم بضم الراء
وكسرها واصل لصق انفه بالرغام وهو تراب مغلط بر مل
وقيل الرغام كلما اشاب الالف مما يؤذيه وفيه تح على سن
الوالدين وعظم ثوابه ومعناه ان برهما عند كبرها وضعفها
بالمجدة والنفقة وغير ذلك سب لدخول الجنة فمن قصر في
ذلك فانه دخول الجنة وارغمه الله والله اعلم **باب**
فضل صلة اصدق الاب والام ونحوها قوله ان اباهذا
كان ودا العرن مني الله عنه قال القاضي رويته بضم الواو وكسرها
أي صدقا ومن اهل مودة وهي محبة قوله صلى الله عليه وسلم
ان ابر البر صلة الولد وذاتيه وفي رواية ان ابر البر صلة الرجل
اهل وذاتيه بعد ان يتولى الوذنها مضموم الواو وفي هذا
فضل صلة اصدق الاب والاحسان اليهم وكرامهم وهو متضمن
ليرا الاب وكرامه كونه سبيه ويلمح به اصدق الامر والاجداد
والمشايع والزوج والزوجة وقد سقت الاحاديث في كرامه
عليه السلام خلايل حديثه بجمه رضي الله عنها قوله كان له حارير ورج
عليها اقل ركوب الرحلة معناه كان يستحب حار البسرج
عليه لراضيه من ركوب الجبر والله اعلم **باب**